# تقـــديـم

معاً وبكم يستمر التواصل والعطاء لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة من خلال مركز الدراسات والبحوث البيئية بإصدار العدد " الأربعين " من مجلة أسيوط للدراسات البيئية " ولا شك أن هذا العمل مع انتظام صدور أعداده وتنوع وثراء موضوعاته وثقة الباحثين والدارسين والمهتمين بالبيئة ومشاكلها ورغبتهم في النشر بمجلته ، لهو خير دليل على نجاح العمل والرغبة الشديدة للنهوض والارتقاء بالبيئة محلياً وعربياً .

إن المشكلات البيئية والتحديات التي تواجه المدن العربية وكذلك جهود حماية البيئة تختلف من دولة إلى أخرى وذلك استناداً إلى ظروفها الطبيعية وحجم وتنوع الموارد المتاحة وكثافة السكان وتنوع التنمية الاقتصادية ونظمها الاجتماعية.

ولقد زاد من تفاقم المشكلات وتنوعها في مدن الوطن العربي , أن معظم الدول العربية اعتمدت على أساليب التنمية السريعة والتي بدورها تعتمد على الاستغلال المكثف للموارد الطبيعية وباستخدام تقنيات الإنتاج الحديثة والتي غالباً لا تلائم الظروف البيئية .. كما وأن سياسات توفير الخدمات يتم بصور لا تتماشى مع المجتمعات الحضرية والريفية ومعطياتها, مما يؤدي إلى زيادة معدل التدهور البيئي وظهور العديد من المشكلات البيئة.

لقد أدى الانفجار السكاني والنمو الحضري المتسارع إلى تدهور الخدمات والمرافق في كثير من المجتمعات الحضرية. كما أن التحديات والمشكلات البيئية التي تواجه المدن وخصوصًا الكبرى منها تتعدد وتتنوع بدءًا بعمليات التخطيط الحضري والعمراني وتوفير المسكن الملائم وما يتطلبه من خدمات ومرافق والماء والصرف الصحي , وتصريف الأمطار والنظافة والتخلص من النفايات وتأمين الأسواق العامة والمجازر والطرق والكباري والإضاءة وتجميل المدن وإنشاء الحدائق العامة وأماكن الترويح فضلاً عن وسائل المواصلات والاتصالات وحماية البيئة من التلوث والضوضاء وتوفير الخدمات الأساسية للمعوقين .. ونحوها وانسجاماً مع الجهود المبذولة لدراسة الوضعية الحالية البيئية في المدن العربية فقد أعد المعهد العربي لإنماء المدن استبيانًا مبسطًا شمل

**العناصر الأساسية التالية : حماية البيئة, النظافة العامة والتخلص من النفايات وتلوث الهواء .. وقد جاءت الإجابات من معظم العواصم العربية وبعض المدن العربية الكبرى .. يتلخص فى المشكلات التالية : عدم كفاية شبكات الصرف الصحي ، عدم وجود معالجة جذرية للنفايات الزحف العمراني غير المنظم والتهجير، تلوث مياه الشرب ، وجود الورش والمصانع داخل الكتلة السكنية، الاختناقات المرورية وما تسببه من تلوث الهواء. ، النقص في الأدوات اللازمة لعمليات النظافة، عدم وجود مشاريع للاستفادة من القمامة ، انجراف الشواطئ ، عدم توفير التدريب في مجالات البيئة.**

**لقد أدت الزيادة الكبيرة في عدد السكان والنمو الحضري المتسارع في كثير من المجتمعات الحضرية إلى تدهور الخدمات والمرافق فيها الأمر الذي يهدد الصحة العامة والبيئة حيث ترتب على ذلك قصور في خدمات النظافة وجمع النفايات وتقديم خدمات المياه وتمديد شبكاتها وتجديدها حيث أصبح لا يغطي النصف ، أما شبكات الصرف الصحي فلا تغطي إلا جزءاً بسيطًا ! ناهيك عن خدمات مكافحة التلوث وتحسين البيئة وحمايتها فأنها محدودة جدًا في كثير من مدن البلدان العربية .. وإذا استمرت اتجاهات التحضر والنمو العمراني في المنطقة العربية على هذا المنوال ، فإن المراكز الحضرية والمدن الكبرى سوف تكون أكثر ازدحامًا وتلوثًا ومن ثم غير ملائمة لسكن الإنسان وفقًا للمقاييس الدولية نظرًا لتدمير البيئة الطبيعية .**

**ومن هنا تأتي أهمية وضع إستراتيجية بيئية عربية موحدة لمواجهة والتصدي لهذه المشكلات بأسلوب ودراسات ميدانية تقوم على أسس علمية سليمة يشارك فيها كافة الفنيين والعلماء والمثقفين.**

**وما نقدمه اليوم في هذه المقالات ما هو إلا ترجمة لاهتماماتنا بقضايا البيئة وعرض لبعض نماذج من إبداعات الزملاء أملاً في نشر الثقافة البيئية ، ونافذة من المتخصصين والباحثين والدارسين لنشر أبحاثهم ومقالاتهم ونقل إبداعاتهم وتعظيم الفائدة المرجوة من تلك الدراسات . فتحية إعزاز وتقدير إلى كل العلماء المخلصين الذي ساهموا معنا فى هذا العمل .**

**نائب رئيس الجامعة**
**لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة**
**ورئيس التحرير**
**أ . د / حسـن صـلاح كـامـل**

# كلمة التحرير

استمراراً لمسيرة العطاء نحو نشر الثقافة البيئية في ربوع مصرنا الحبيبة بين أبنائها سيظل مركز الدراسات والبحوث البيئية كوحدة هامة من قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة منارة للتثقيف والعمل البيئي الذي يؤدي واجبه المنوط به فى مصر والدول العربية الشقيقة، وذلك من منطلق التزامه بأهمية غرس المبادئ التي من شأنها الحفاظ على الصناعة الربانية التي حبا الله بها كونه والأمانات التي كلف بها خلقه، فكانت مقالات مجلتنا أسيوط للدراسات البيئية مستمرة .

وها نحن اليوم نضع العدد الأربعين بين أيديكم، وبه العديد من المقالات المتنوعة فالمقال الأول يحدثنا عن : "مميزات وعيوب إضافات الأغذية" ، ويجئ الاهتمام بهذا الموضوع نظراً لتزايد عدد السكان فى العالم والحاجة الماسة لإنتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية والاحتفاظ بها لفترات زمنية طويلة ، لذا فقد قام الإنسان باستنباط طرق طبيعية لحفظ غذاؤه مثل حفظ اللحوم والأسماك سواءً عن طريق التدخين أو التمليح أو التجفيف أو بعض الطرق الأخرى. مما استوجب استنباط طرق جديدة لحفظ المواد الغذائية باستخدام الإضافات الغذائية.

يعتبر تناول المشروم الغذائي **Edible mushroom** والوجبات المعدة منه وجبة غذائية صحية مفيدة باعتباره مصدراً هاماً للبروتين والحديد والصوديوم والبوتاسيوم وفيتامين (أ)، وبالتالي فقد نصح الكثيرون باستخدامه كبديل للحوم في الوجبة المصرية لقيمته الغذائية العالية وسهولة طهيه ورخص ثمنه أو كعلاج إضافي للمرضي المصابين بالأنيميا ، السكر ، وارتفاع نسبة الكوليسترول والدهون في الدم، والسرطان، وغيره الكثير .هذا ما يتناوله المقال الثاني: " القيمة التغذوية والصحية للمشروم (عيش الغراب) ".

يعالج الثوم العديد من الأمراض والاضطرابات التي قد يصاب بها الإنسان، ومن بين هذه الفوائد: علاج نزلات البرد، والضعف الجنسي ، وخفض ضغط الدم المرتفع ومنع حدوث تصلب الشرايين وتكون الجلطات بالإضافة إلى خفض نسبة كوليسترول الدم. وهناك أدلة قوية على أن الثوم لا يمنع الإصابة بالأورام السرطانية فقط بل يبطأ من نموها ، كما أنه مضاد للفطريات والجراثيم، ويقلل من التهاب المفاصل ، هذا والكثير عن الثوم يحدثنا عنه المقال الثالث : " الثوم وفوائده الصحية ".

**استقطبت بكتريا حامض اللاكتيك في الآونة الأخيرة اهتمام العديد من الباحثين لما لها من فوائد عديدة من الناحية الصحية والصناعية وقد أثبتت بما يدع مجالاً للشك أن بكتريا حامض اللاكتيك تساعد في الحفاظ على التوازن الطبيعي والصحي لأجسام الكائنات الحية. وتفرز عدداً كبيراً من أنواع البكتريوسينات. وعنها يحدثنا المقال الرابع :** " البكتريوسينات " **. وأهميتها ودورها فى علاج العديد من الأمراض .**

**هل لديك فكرة عن نظم النقل الذكية ودورها في تحسين جودة الهواء، ومن خلال التطبيقات الأكثر ارتباطا بتشغيل المركبة وسلوك السائق، تسمح بتخفيض استهلاك المركبات للوقود ومن ثم انبعاث غازات الاحتباس الحراري (GES). كما تساهم القيادة البيئية l'éco conduit في تحسين جودة الهواء من خلال تطبيقاتها المتمثلة في الاحترام التلقائي لحدود السرعة واختيار الطرق بدون إشارات، والعديد من المناقشات يتعرض لها ويشرحها البحث الخامس والمعنون :** "مساهمة نظم النقل الذكية في الحد من التلوث البيئي".

**لم يقتصر الاستخدام الطبي وعلاج الأرض للتين على الثمر فقط، بل تعداه إلى استخدام الأوراق والجذور، كما استخدمت المادة البيضاء اللبنية التي تخرج من التين والمعروفة باللاتكس Latex في معالجة الثآليل الجلدية وأنواع من السرطان .علاوة على تحقيق عدد من الفوائد الصحية، مثل تخفيض سكر وكولسترول الدم، وموضوعات كثيرة سيتعرض لها المقال السادس :** "دور التين فى تغذية الإنسان وصحته".

**هشاشة العظام هي أحد أمراض العظام، وهو تعبير يطلق على نقص غير طبيعي واضح في كثافة العظام، وتغير نوعيته مع تقدم العمر وبالرغم من الاعتقاد السائد بأن هذا المرض يصيب السيدات أساساً، إلا أن هشاشة العظام قد يصيب الرجال أيضاً، وفي حالة الإصابة بهشاشة العظام يقل عدد المسامات وتكبر أحجامها، وتصبح العظام أكثر هشاشة وتفقد صلابتها.عن هذا الموضوع يحدثنا المقال السابع:** "هشاشة العظام - تهدد الصحة بصمت" .

**نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ولخدمة أبناء وطننا العظيم ، كما نرجو الله أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بناءً فى زيادة الوعي البيئي وأن تنفذ إلى وجدان قراء هذه المجلة .**

**سكرتير التحرير**

أ.د / ثابت عبد المنعم إبراهيم